Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله في بيت أبي تمام :

ملطومَةٌ بالوَرْدِ أُطْلِقَ طَرْفُهـــــا في الخَلْقِ فهو مع المنون مُحَكَّمُ

« وقوله : « ملطومة بالورد » يريد حمرة خدها فلم لم يقل مصفوعة بالقار ويريد سواد شعرها ومخبوطة بالشحم يريد امتلاء جسمها ومضروبة بالقطن يريد بياضها ؟ ان هذا لأحمق ما يكون من اللفظ وأسخفه وأوسخه » [1] .

وليست تعليقاته الذوقية كلها من هذا اللون بل الكثير منها يدل على فهم وادراك عميقين . ولذلك ينبغي أنْ لا يتخذ اعتماده على الذوق سبيلا الى الطعن فيه . بل يعتبر ذلك من السمات الحسنة التي تعين الناقد وتفتح الطريق له ما دام يتخذ وسائل اخرى في النقد لا تخرجه عن الطريق .

واعتمد على وسائل غير الذوق هي :

الرواية :

كانت ثقافة الآمدي واسعة ، وكان حفظه كثيرا ، لذلك نراه يرجع الى ما رُوي عن العرب في الموازنة والنقد ويقيس عليه ، ومن هنا كان ملتزما بعمود الشعر أو بطريقة العرب . قال بعد ان ذكر ما قاله أبو تمام والبحتري في سؤال الديار واستعجامها عن الجواب والبكاء عليها ، « فهذا ما وجدته لهما في هذا الباب ، وهما عندي فيه متكافئان وأجود من كل ما قالاه من ذلك قول جميل :

أصبح الرَّبْعِ من بُثينَـة فَيَّـــــا زاده طُولُ ما تأبَّـدَ عِيًّـــا
وإن مـا يبينُ رَجْـــع ســـــؤالٍ ولقد يَسَمَعُ السؤالَ الخفيَّـــا

وقال المخبل :

وكأنَّما أثَـرُ النعـاجِ بجوِّهـــــا بمدافِعِ الرُكـنين وَدْعُ جَـوارِ

---

(١) الموازنة ج ٢ ص ٩٤ .